



الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، سبحانه وتعالى لم يتخد صاحبة ولا ولد ، الأول قبل كل شيء ، والآخر بعد كل شيء والظاهر ليس فوقه شيء والباطن ليس دونه شيء ، لا شيء يشبه فليس كمثله شيء ، ولا أمر يعجزه فهو قادر على كل شيء.

قِيَوْمَ لَا يَنَامُ . وَأَشَهَدُ أَنَّ ، لَا يَشْبَهُ الْأَنَامَ ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يَرِيدُ . لَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ وَلَا تَدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ ، لَا يَفْنِي وَلَا يَبْيَدُ ، حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ أَبْنَ مَرِيمَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ الْفَاهَمًا إِلَى مَرِيمَ وَرُوحُ مِنْهُ عِيسَى .

مُحَمَّدًا رَسُولُهُ اللَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَرْسُلِينَ الْمَذْكُورُ فِي التُّورَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ، نَزَّلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، وَأَشْهَدَ أَنَّ لَلَّهِ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدَ أَنَّ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ .

### أما بعد

أليس من الخزي والعار، أن يخرج علينا كل عام في مثل هذه الأيام ، لا أقول أناس من العوام ، بل من أصحاب العماش الذين لا علم لهم ولا خلاق، وقد حسبوا على أهل العلم زوراً وبهتانا ، وهم لم يتسموا رائحة هذا العلم ، بل باعوا هذا العلم بشمن بخسن زهيد ، ، وتنازلوا عن عقائدهم ، من أجل عرض من الدنيا زائل قليل.

وقاموا بتضليل العامة من المسلمين ، على الفضائيات وفي الصحف والمجلات ، بأنه لا حرج في حضور المسلمين قداس عيد القيامة لمشاركة إخوانهم النصارى وتهنتهم

بهذه المناسبة . وحجتهم كما يقول رجل ليس رداء الأزهر وهو من المتحولين : بأنه لا يوجد نص في كتاب الله عز وجل يمنع من هذا . والكل يعلم أن مثل هؤلاء قد طمس الله على قلوبهم وعموا وصموا ، عن فهم كتاب الله ، فضلاً عن عقيدتهم الباطلة الفاسدة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي هذا المبحث سوف أبين لهؤلاء أنهم على خطأ عظيم وفي ضلال مبين ، وأنهم في بعد عن حظيرة الإسلام ، وخروج من الإيمان.

### أولاً: عقيدة النصارى

إن عقيدة النصارى التي اخترعوا لها (بولس الرسول ) قائمة على عدة أمور منها:

الله الأب ، الله: ) آلهة منفصلة ومتميزة في الثالوث الأقدس وهي أشخاص يوجد ثلاثة أقانيم ( أنه هو: **التثليث** 1- الله الروح القدس ، متساوون في المجد ، متساوون في الأزلية ، وكل أقانيم من الأقانيم متميز عن الأقانيمين الآباء ، كل شيء ، ومن ثم أعلنوا أن عقيدة التثليث سر غامض وعلى الإنسان أن يحرز إيماناً أعمى. الآخرين ، في

**وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٌ وَهُوَ سِرُّ التَّقْوَى** : وأن الله ظهر في الجسد ، تبرأ في الروح ، تراءى لم لا ينكأ ، أنه : **الوهية المسيح** 2- **كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأَمْمَ ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ**

أن بسبب معصية آدم بعدم طاعته لوصية الله بأن لا يأكل من شجرة المعرفة قد ارتكب خطئاً . وهو : **الخطيئة** 3- وتوارث خطيئة آدم جميع ذريته . فجميع الجنس البشري مولودون خطأ . وإن عدالة الله تقتضي دفع الشمن لكل خطيئة . ولن يسمع الله ولا يقدر أن يبيح لخطيئة بسيطة دون قصاص . والآن فإن الشيء الوحيد لمحو الخطيئة هو سفك الدم . فلما أراد الله أن يغفر لهم أخرج ابنه وأسكنه في بطن مريم العذراء - عليها السلام - يتغذى مما في بطنهما ، ثم أخرجه مولوداً ، وترعرع كما يترعرع الصبيان ، حتى إذا شب وكبر ، سلمه لأعدائه ليصلبوه ، فيكون ذلك كفارة عن خطيئة آدم - عليه السلام - التي لحقت سائر الناس.

إن عقيدة الفداء والصلب ثم القيمة ، قائمة على عقيدتهم بالخطيئة الأولى وتکفيرها الذي لا: **الفداء والصلب** 4- يكون إلا بالفداء والصلب والدماء.

ويعتقد النصارى أن المسيح عليه السلام ابن الله عز وجل وهو في ذات الوقت إله مساو لله أو دونه - على خلاف بينهم في ذلك يصلب على الخشب ويهاه ويصعق عليه من أجل تکفير الخطية الأولى لابن الإنسان.

## قلت:

"الإيضاح والالتباس في حضور القدس" لقد تم الرد على هذا الضلال بالحججة والبرهان من كتاب ربنا الكريم المتعال ، في موضوع "والذي يعني في هذا المقال هو توضيح "عيد القيمة في دين النصارى" ، ونقضه لعقيدة المسلمين وملة الموحدين ، لتبيه الغافلين ، ويكون حجة على المسلمين ، لحضور هذا الزور والباطل المبين.

## عيد القيمة عند النصارى : ثانيا

ربط بين عيد الفصح وعيد القيمة. يعتمد عيد القيمة عند النصارى هو الاسم العربي لعيد الفصح، الذي هو عيد اليهود، حيث يوجد القيمة على عيد الفصح عند اليهود ليس فقط في بعض من معاناته الرمزية

الأخير الذي قام به السيد المسيح مع تلاميذه قبل صلبه يمثل عشاء الفصح حسب ما هو ولكن أيضاً في موقعه في التقويم، حيث إن العشاء يختلف إنجيل يوحنا في أحداثه الرمزية (متى ، مرقس ، لوقا) مذكور في الأنجلترا الأزائية الثلاثة في العهد الجديد من الكتاب المقدس حيث يكون وقت ذبح الحملان لعيد الفصح هو عند موته المسيح ولكن يعتبر بعض الدارسين أنها ارتباطاً تاريخياً بذكر الأحداث التي عيد الفصح بقليل، أي في الرابع عشر من شهر نيسان حسب تقويم الكتاب المقدس كانت تجري. هذا ما يضع العشاء الأخير قبل حدوث حسب الموسوعة الكاثوليكية. العربي

وعيد القيمة هو تحقيق رسالة المسيح على الأرض التي تتمثل في الصليب والفراء ثم القيمة من القبر بعد ثلاثة أيام من موته ، وصعوده المسيح قام من بين (للسماء وجلوسه على يمين أبيه ، وسوف يفصل بين العباد يوم الدينونة(القيمة ) ، ولهذا يتم ترتيب هذه الكلمات في القبور). **الأموات ووطئ الموت بالموت ووهب الحياة للذين**

## ثالثا: إبطال الفداء والصلب والقيمة في الإسلام

إن القرآن الكريم نقض هذه الفريدة العظيمة بكل وضوح وأعلن أن عيسى عليه السلام لم يُصلب ولم يمْت ولم يُقْبَر ، كما يدعون ويزعمون . بل هو حي عنده ربه عز وجل يرزق ، وسوف ينزل إلى الأرض آخر الزمان فيقتل الخنزير ويحرم الخمر ويكسر الصليب ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهو عالمة من علامات يوم القيمة.

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوا وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكُنْ شَيْءَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُمْ) : قال تعالى النساء : 157- بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَعَ الظَّنَّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِنًا بِلْ رُفْعَةَ اللَّهِ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مَتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمَطْهُرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعَلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) : وقال تعالى آل عمران : 55- ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

لا توجب على التقديم والتأخير ; لأن الواو" إني متوفيك ورافعك إلي" : قال جماعة من أهل المعاني منهم الصحاح والفراء في قوله تعالى الرتبة.

تنزل من السماء . وقال الحسن وابن جرير : معنى متوفيك قابضك والمعنى: إني رافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا ومتوفيك بعد أن ورافعك إلى السماء من غير موته ; مثل توفيت مالي من فلان أي قبضته عشرة رجل من عين في البيت ورأسه قال : لما أراد الله تبارك وتعالى أن يرفع عيسى إلى السماء خرج على أصحابه وهم اثنا عن ابن عباس عشرة مرة بعد أن آمن بي يقطر ما قال لهم : أما إن منكم من سيفر بي اثنين ثم أعاد درجتي ؟ فقام شاب من أحدهم فقال أنا . فقال عيسى : اجلس ثم قال : أيكم يلقى عليه شهي فيقتل مكاني ويكون معي في نعم الشاب فقال أنا . فقال عيسى : اجلس . ثم أعاد عليهم فقام الشاب فقال أنا . فقال عليهم فقام عيسى من روزنة كانت في البيت إلى السماء أنت ذاك . فألقى الله عليه شبه عيسى عليه السلام . قال : ورفع الله تعالى

النساء: 159 (إِلَّا لِيؤْمِنْ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) : وقال تعالى

( الزخرف : 61 وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلْسَّاعَةِ فَلَا تَمْرُنَ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطًا مُّسْتَقِيمٌ) : وقال تعالى

و عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "والذي نفسي بيده ليش肯 أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضيع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، وحتى تكون السجدة خيراً له من الدنيا وما فيها" رواه البخاري ختم فاعتصموا بالسجدة فقتلهم فوادهم رسول من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى ناس وعن خالد بن الوليد (أخرجه النسائي وأبي داود (قال أنا بريء من كل مسلم أقام مع المشركين لا تراهم ناراً هما ثم الله صلى الله عليه وسلم بنصف الدينه والترمذى والطبرانى).

تدعوا إليهم ، والطارق يأنس بها ، فإذا والذي يظهر من معنى الحديث : أن النار هي شعار القوم عند النزول وعلامتهم ، وهي : قال ابن القيم تدعوا إلى الشيطان وإلى نار الآخرة ، فإنها إنما تقد في معصية الله ، ونار المؤمنين ألم بها جاور أهلها وسالمهم . فنار المشركين

أفضل الكلام وأجزله. الله وإلى طاعته وإعزاز دينه ، فكيف تتفق الناران ، وهذا شأنهما ؟ وهذا من

واخراً :

**أقول لكم** : هذا هو معتقد القوم يا من تدعون العلم والمعرفة والإسلام والإيمان بالواحد الديان . وهذا هو ما نعتقد نحن المسلمين والذي في كتاب رب العالمين وأخبرنا به الهادي الأمين ، فهل يجوز أن نضرب بعقيدتنا وديننا وقرآننا وسنة نبينا ، عرض الحائط . ثم ندعي أن ليس هناك نص صريح في النهي عن حضور أو تهنئة النصارى في عيد القيمة ، وهل يحق لكم بعد هذا أيها المسلمين ، المعممون أن تحضوا العوام من المسلمين على هذا الفعل الذي به تسقط عقيدة التوحيد في براثن الشرك والثلث

عيسى عبد الله وأن وهل يحق لمسلم وحد الله عز وجل حق التوحيد وآمن بأن الله واحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، وأن محمد عبده رسوله ، أن يذهب إلى كنائسهم ويحتفل معهم ويقرهم على عقيدتهم . فماذا أنتم فاعلون يوم يجمع الله الأولين والآخرين ؟

ولا أقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

على نعمة الإسلام

وكفى بها نعمة

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأنصار

تاريخ النشر : 19/04/2014

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأنصار

رابط الموقع : [www.mohammfarag.com](http://www.mohammfarag.com)